شيخ المضيرة أبو هريرة

[50] سكنه في الصفة أما المثابة التى لجأ إليها أبو هريرة، ورضى بها مقاما له فهى (الصفة) (1) وقد نص أبو نعيم في حلية الاولياء (2) على أن أبا هريرة كان أشهر من سكن الصفة ولم ينتقل عنها - إلا عندما أقصى من المدينة كما ستعرف ذلك. ومن قول أبى هريرة: كنت من أهل الصفة، وكنا إذا أمسينا حضرنا رسول ا، فيأمر كل رجل فينصرف برجل أو أكثر (3). وقال (4): رأيت سبعين من أصحاب الصفة، وما منهم رجل عليه رداء، وإنما عليه إما إزار وإما كساء ربطوه في أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين، ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته. وقال واثلة بن الاسقع (5): كنت من أصحاب الصفة، وما منا إنسان يجد ثوبا تاما، قد جعل الغبار والعرق في جلودنا طرقا. حياة أبى هريرة في الصفة أما حياته في الصفة، فندع له هو وصفها بلسانه، ولا نزيد شيئا من عندنا عليها حتى لا نرمى بالطعن فيه أو بالتحامل عليه. قال رحمه ا فيما أخرجه ابن نعيم في الحلية (6): _____ (1) الصفة موقع مظلل في مؤخرة مسجد النبي بالمدينة من الجهة الشمالية، وأهلها الذين يتخذونها سكنا لهم هم - كما قال أبو الفداء في تاريخه المختصر -: أناس فقراء لا منازل لهم ولا عشائر ينامون على عهد رسول ا في المسجد ويظلون فيه - وكانت صفة المسجد مثواهم، فنسبوا إليها - وكان إذا تعشى رسول ا يدعو طائفة منهم يتعشون معه أو يفرق طائفة منهم على الصحابة ليعشوهم، وكانوا يكثرون فيها ويقلون بسبب من يتزوج منهم أو يسافر أو يعمل في الارض - اللهم إلا أبو هريرة فقد ظل فيها لا يبرحها إلى أن انتقل منها إلى البحرين كما سنبينه لك. (2) ص 376 ج 2 من فتح الباري. (3) ص 238 ج 11 البخاري. (4) ص 416 من نفس المصدر. (5) ص 172 ج 1 من أنساب الاشراف. (6) ص 378 ج 1. (*) _____